روحي الفداء لمن اهدت اناملة   در البلاغة منظوما ومنتثرا   غيره   بحر من الفضل ما غاصت قريحته   الا واهدت لنا من بحره الدررا
ان لا عجب من اعراض لطفكم   وانت لي وعلى الخصم والحكم   غيره   فانت ان احسنت فعبد انت سيده   وان مننت فذاك الحلم والكرم
نصيب اهل الفضل بين الورى   مصائب الدنيا وافاتها   غيره   كالطير لا يسجن من دونه   الا التي تطرب اصواتها
القاضي الفاضل ادبا وعلما وعسكري الصناعتين نثرا ونظما اعاذه الله ومن يلوذ به من الحروف القائمة وبدا به في
الدنيا ببراعة الامن وفي الاخرى بحسن الخاتمة ابثك ما لاقيت من اهوال البحر واحدث عنه ولا حرج فكم وقع المملوك من
اعاريضه في زخارف فقطع منه القلب لما دخل الى دوائر تلك اللجج وشاهدت منه ملكا جائرا ياخذ كل سفينة غصبا
ونظرت الى الجواري الحسان وقد رمت اذن قلوعها وهي تبكي بين يديه لقلة رجالها شيبا فتحققت ان راي من جاء
يسعى في الفلك جالسا غير صائب واستصوبت هنا من راي من جاء يمشي وهو راكب وزاد الظما بالمملوك وقد
اتخذ في البحر سبيله وكم قلت من شدة العطش ترى قبل الحفرة هل اطوى من البحر هذه الشقة الطويلة وقد علم
الله انها صدرت عن فكر تركه البين مشتتا ومخيلة اختلت قواها من برودة الشتا فليكن حريا بسيوف
النقد صفحا والنظر الى عوراتها من خلال ستائر الحلم لمحا طعان باطراف المعاني كانما طعان باطراف القنا
المقوم والعبد يستنشق نسيم القرب من تلك الحفرة التي هي للكبد الحرا برد وسلام فالله تعالى يحقق للمملوك
المثول بين يديكم ليحصل له بعد التخلص من البين حسن الختام   شوقا الى عنق مكارمه التي الفت من البديع
الالتفات وشمائله التي هي على وجنات الدهر حسنات ولو حصر المملوك ما ساق اليه البعد من الاشتياق الى تقبيل الاقدام
لم تسعه قائمة وهو يعد القلب بالصبر ولكن كما ذكر كعب عن مواعيد عرقوب فنسال الله حسن الخاتمة ويزيل
بعد ادعية ما لها عند المملوك من الاعراب غير رفعها وعبودية اباد المنطق شرح حملها ووصول اشواق من اهلة اظلم
ليله بعد غيبة بدره وطال حتى ايس من كان يرجو صباحه من فجره
وصل التفضل منكم والاحسان بما اشرفت به الاحوال فقبلته من بعد ما قبلته والقلب من فرح به ملان اكرم بها
هدية ما اشرفها واسماها واجلها في العيون واسناها قد ثبتت قواعد المحبة والوداد ووصلت اسباب الولا والا
والاعتقاد وانت على وفق المقصود والمراد فالله تعالى يتولى مكافات احسانه ويديم عليه جزيل فضله
وجميل امتنانه

شعر

لا عيب في نعماك الا انها   تنسي نزيلها حب الموطن   ونسيت الان حال قائل   ياليت قومي يعلمون بانني

اخر غيره

الناس يهدون على قدرهم   واني اهدي على قدري   يهدون ما يفني واهدي الذي   يبقى مدى الايام والدهر
لقد كنت في الاخبار اسمع عنكم   حديثا كمثل المسك اذ يتضوع   غيره   فلما تلاقينا وجدت محاسنا   من الفضل اضعاف الذي كنت اسمع
اتاني بالامس مكتوبكم   يعلل روحي بروح الجنان   غيره   كعصر الصبا ونسيم الصبا   ونيل الاماني وظل الامان
مولاي قطب الدين موسم دعوة   من نازح يشكو قطيعة وصله   غيره   اتراك ما انست نار تشوقي   يا من قضى اجلا وسار باهله

يا هاجري

يا صاحبي قفا قليلا واهلا   منى الى دار الحبيب كلاما   قولا لنار فوق وجنة خده   يا نار كوني للخليل سلاما
يا مانحي السقم من اجفان مقلته   عطفا على بتوكيد بلا بدل   غيره   واسمح لانسان عيني ان يراك ولا   تمهل فقد خلق الانسان من عجل
يا غائبين وفي سري محلهم   دم الفؤاد بسهم البين مسفوك   غيره   اشتاقكم ودموع العين جارية   والقلب في ربقة الاشواق مملوك
شوقي لذاتك لا ازال اري اجده   اجده يا حياة الروح اقدمه   غيره   ولي فم كاد ذكر الشوق يحرقه   لو كان من قال نارا احرقت فمه
هذا على قدر ذا   بكل خير مقبل   ما زال في كل الورى   مرتفعا وهو على
يا من تناسى ودادي بعد معرفة   وقد غدا طوع لوام وعذال   ما انت اول محبوب ظفرت به   من الزمان فخابت فيه امالي
ان كان قد قضى للفراق وصدني   عنكم حجاز من نوى لا يرفع   غيره   فانا الذي دمعي العقيق وناظري   يا بدر بعد البعد عنكم ينبع
وملاني كتاب منكم يا مرني   اليك يا وجه اقبال باقبال   غيره   الا انثنيك من فرط السرور به   عجلان اعثر في اذيال امالي
لو تعلم الدار من قد زارها رقصت   دعصها من السرور على ساق بلا قدم   غيره   وانشدت بلسان الحال قائلة   اهلا وسهلا بكم يا معدن الكرم
راض العلوم فسل عن دقائقها   فعنده للخفايا اي ادراك   غيره   تذكى بافروع الفقه مثمرة   له لديه ومنه حلو مجناك
في النظم والنثر ما زال الفصاحة   تقابل الدر اسلاكا باسلاك   وفاتح الباب في فتح البيان فلا   يحتاج يوما الى مفتاح سكاكي
لا ادعي شوقا اليك لانني   ابدا اراك بوسط قلبي نازلا   غيره   ولكن خلا من حسن شخصك ناظري   فالله يعلم ان قلبي ما خلا
لئن كانت الاجسام منا تباعدت   بحكم اضطرار ما الفناه عند بعد   غيره   تمام ترانا الجسوم وقد دنت   قلوب طويناها على خالص الود
لئن اصبحت مرتحلا بجسمي   فقلبي عندكم ابدا مقيم   غيره   ولكن للعيان لطيف معنى   لذا سال المعاينة الكليم
اذا وصف الناس اشواقهم   فشوقي لذاتك لا يوصف   غيره   وكيف اعبر عن حالة   ضميركم منها اعرف
اذا تحققتم ما عند عبدكم   من الوداد فذاك القدر يكفيه   غيره   انتم سكنتم بقلبي وهو منزلكم   وصاحب الدار ادرى بالذي فيه
ان كان يمكن ان تشرق بالخطا   اولا فمثلي من تمادى بالخطا   غيره   وانا اعتذرت فلي يقين لم يزل   في صدق ودكم ولو كشف الغطا
عندي حدائق جود من نوالكم   قد مسها عطش فليسق من غرسا   غيره   تداركوها وفي اغصانها رمق   فليس يرجى اخضرار العود ان يبسا
غيري بحبل وصالكم يتمسك   وانا الذي بترابكم اتمسك   غيره   لا تعجلوا في قتلتي قبل اللقا   وصلوا فذلك فائت مستدرك
كانت لياليه بكم عذبة   ليس لها في طيبها من مثيل   غيره   تحكمت فيها ايادي النوى   فحسبنا الله ونعم الوكيل
لم تحكي الورق في بكائي   وان حكى سجعها سجعي   غيره   فالدمع مني بغير عين   والعين منهم بغير دمع

Copyright © King Saud University